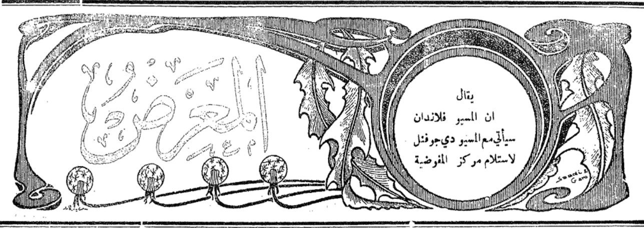
العدد ٥٢١ — ثمن العدد ٤ غروش سوريه — السنة السادسة



بيروت | الخميس في ٢٦ اب سنة ١٩٢٦ | الاشتراك: ستون غرشاً ذهبياً في لبنان وسوريا · خمسة دولارات في الخارج | الادارة: خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



الامير سعود والرئيس زغلول

يمثل رسمنا هذا الامير سعود ولي عهد ملك الحجاز وسلطان نجد والرئيس سعد زغلول امام دار الضيافة التي اعدت للامير العربي · ويظهر وراء زغلول باشا الشيخ حافظ وهبه مستشار الحكومة الوهابية

ملكان عربيان في فرنسا يتعانقان

وصل باي تونس الى فرنسا قبيل مغادرة مولاي يوسف سلطان مراكش لها وقد التقى العاهلان العربيان فتعانقا كما هو ظاهر في الرسم ثم تحدثا طويلاً عن شؤون بلادهما



امير هندي ضد انكلترا

هو امير « حيدراباد » وتعد هذه المقاطعة اكبر ايالات الهند التي يحكمها الوطنيون واسم اميرها الحالي عثمان علي خان · ويظهر ان الحكومة الانكليزية رأت فساداً في ادارة الامير الداخلية فانذرته بوجوب استخدام موظفين بريطانيين لاصلاح الخلل فاجابها الامير بلهجة شديدة منكراً عليها هذا التدخل في شؤون بلاده الداخلية · ولا ندري الى اي حد وصلت الازمة بينهما · وهذا رسم الامير

لقطات الطريق

الصحافيون في مصايف الشمال

كنا ستة صحافيين في السيارة · هم وفد نقابة الصحافة الى مصايف الشمال —

وعندما يكون ستة من الصحافيين في سيارة واحدة —وخصوصاً في طريق طرابلس— لا يكون حديثهم طبعاً —منقولاً عن السنة الملائكة

نزلنا في اهدن على فندق « رويال » الذي يعد بفروشاته ورياشه الجميلة من اتقن فنادق لبنان وسوريا

وبعد الظهر سرنا على بركات الرحمان ووجهتنا جبال الشمال

وفي تلك المنعطفات اللولبية اللانهاية لها التي يحسب المرء فيها انه صاعد الى جنان الخلد اخذنا نمتع النظر بتلك المناظر الجميلة والجبارة في آن واحد حتى لا يمكن للعين ان تقع على اروع منها

ووادي قاديشا المهيب يرسل الينا حيناً بعد حين تحية الشمال متصاعدة مع هدير النهر المتدفق في قعر الوادي

وبعد مسيرة ساعتين في ذلك الطريق اللولبي « الذي ندعو الحكومة الى العناية به واصلاحه » اشرفنا على الديمان مقر البطريركية المارونية فحططنا الرحال امام ذلك الدير المنفرد — كأنه الناسك في

صومته — لتحيي البطريرك الشيخ

وعلمنا ان المسيو سوشه سبقنا الى هناك وتناول طعام الظهر على المائدة البطريركية ، واما سبب مجيئه فهو التأكيد مجدداً « ايضاً وايضاً » باسم المفوضية — وباسم المسيو دي جوفنل خصوصاً — ان لبنان لا يمس وان الاشاعات الدائرة حول استقلاله لا سيما عقيب مقالات المسيو ميليا لا اصل لها

ووعد المسيو سوشه انه سيعود قريباً الى الديمان مع المسيو دي ويني لزيادة التأكيد ، ثم مع المسيو دي جوفنل عند رجوعه من باريس

جلس البطريرك يتحدث الينا عن حوادثه مع جمال باشا فاستغرق حديثه هذا ردحاً من الزمن ، وكأن البطريرك حاول بهذه الطريقة ان يقطع طريق الحديث السياسي على ضيوفه الصحافيين

ولكن الزملاء ابوا ان يذهبوا من هناك الا بشيء من البطريرك يتعلق بالموقف الحاضر فاستنسبوا زيارة المسيو سوشه للديمان حتى يقرعوا باب الحديث

فاجابهم البطريرك

— ان المسيو سوشه جاء يؤكد لنا — كالعادة — ان لبنان لا يمس . اننا نشكره رغم اعتقادنا السابق بان فرنسا لا يمكنها ان تغير كلامها

واني اسمع من وقت الى آخر قولاً عجيباً — « من الموافق ان يصطلح اللبنانيون مع السوريين » — ترى اي متى كنا متنافرين وعلى عداء مع السوريين حتى نصطلح ؟؟ لقد عاش لبنان الوفاً من السنين وهو على اصفى حال مع سوريا ولم يكن الشعبان سوى شقيقين عزيزين

هل كنا نحن سبباً للثورة ؟ كلا فان تشبث سراي بكاربليه هو الذي احرج ابناء جبل الدروز فاخرجهم وهكذا اندلعت نار الثورة في كل مكان وصارت البلاد تعاني منها ما تعاني

وهذه البلاطة التاريخية الموجودة في قصر البارك ! .. هل نحن وضعناها هناك حتى يقيم المسيو ميليا عليها هذه القيامة ؟ ان فرنسا وضعتها رسمياً امام معتمدي الدول

نعم ان الاحوال ليست على ما يرام اليوم ولكنني كنت دائماً شديد الثقة بالله وهو جل جلاله لم يخيب ثقتي حتى في اشد الايام واصعبها . واملي كبير ان الفرج قريب »

وودعنا البطريرك الشيخ وكان الليل قد بدأ ينشر وشاحه على تلك المناظر الخلابة فحال بيننا وبين متابعة الحديث عن مصايف الشمال .. فالى مدد القادم

جحا وخالته

هذا هو حظنا مع السلطة والحكومة : حظ خالة جحا منه

حمزه الدرويش فاتح حاصبيا وناكب كوكبا وحارق مرجعيون ينفى من قريته القاحلة الجرداء الخربة في جبل الدالوز الى « البترون » المدينة اللطيفة الناعمة على شاطيء البحر الجميل . وقيل لنا ان السلطة خصصت له راتباً لم يحلم بمثله في حياته

والسيد عمر افندي الزعني الاديب المعروف صاحب الاغاني الشعبية وتلميذ مدرسة الحقوق الذي اوجد عندنا فناً جديداً للشعر العربي الشعبي والذي غنى قصيدة « حاسب يا فرنك » الراقية والمنشورة في جميع الصحف ينفى ايضاً من بيروت العاصمة الى البترون ، وبراتب اقل من راتبه في العاصمة

...

الاشقياء الذين شكلوا عصابات في الشوف واكروم والضنيه لا علاقة لها بالقضية الوطنية السورية وبالاستقلال يخابرون بامر التسليم ويؤمنون على حياتهم ويعودون الى قراهم كالزعماء الكبار بعد ان كانوا فيها لا شيء .

والذين سلموا في حادثة مقتل محافظ البترون يحالون الى المجلس العدلي ويسرع في محاكمتهم ما امكن حتى يكونوا امثولة زاجرة لمن تحدثه نفسه بالشقاوة وبالانضمام الى الثورة

نعم ان عمل الجناة في مقتل المحافظ الشهيد جناية فظيعة وبليدة في وقت واحد وتطلب الشدة فيها . ولكن لا تنسى الحكومة ان ضعف هيبتها كان سبباً ايضاً في تسهيل الطريق امام الجناة الذين لم يكونوا جناة في الاصل ولكن فقدان هيبة الحكومة امامهم شجعهم على الشر « والرزق السايب يعلم الناس الحرام »

لقد اخبرنا من يوثق بكلامه ان المحافظ الشهيد كان يشكو علناً من تباطوء الحكومة في ارسال قوة الى حصرون لمطاردة عون يونان ومنع الحوادث التي كان يخشى وقوعها ولكن الحكومة لم يكن عندها من الجند عشرة انفار — عشرة فقط — لترسلهم الى هناك . وكيف يكون عندها جنود لحفظ الامن ومطاردة الاشقياء اذا كانت تستخدمهم للتشريفات وللخدمات المنزلية مكان الخدم عند هذا الرئيس وذاك الموظف

لقد خربت الثورة ما خربته وجنت اعمال الشقاوة في لبنان ما جنته ومنعاً لكل هذا التخريب ولكل هذه الجنايات في المستقبل واظهاراً لهيبة الحكومة وبطشها نفي الوزراء السوريون الى حسجه وبعض ادباء طرابلس وبيروت الى ارواد والسيد الزعني نقل الى البترون واحيل متهمو حادثة حصرون الى المجلس العدلي الرهيب

وهكذا يخيم السلام وتعم الراحة البلاد

... كذلك عندهم !!

قالت جريدة النسر الاميركية :

في بلدة منسي من اعمال ولاية انديانا صحافي يدعى جورج ارديل هو صاحب ومحرر جريدة بوست ديمقراط خسر كل ماله وتعطلت جريدته تعطلاً كلياً لمقاومته عشيرة كولو كلوكس وجرأته في الدفاع عن نفسه وعن مبادئه امام المحاكم المحلية وقد ذنب اولاً وثانياً وحكم عليه بالاشغال الشاقة تسعين يوماً بدعوى احتقار المحكمة واقيمت عليه دعوى تعطيل من الذين انتقدهم وهو الان في حاجة ماسة لا يملك ما يمكنه من استئناف دعواه الى مجلس الولايات المتحدة الاعلى

وقد اتخذت جريدة الورلد النيوركية على عاتقها القيام بحركة الدفاع عنه فجردت قلمها ووجهت التماسها الى الصحافة الاميركية والصحافيين فكانت اول جريدة لبت دعوتها في الولايات المتحدة كلها جريدة النسر البروكلينية اليومية الاميركية « بروكلن دايلي ايكل » فتبرعت بمئتين وخمسين ريالا لهذه الغاية الدفاعية الصحافية

هل هذا صحيح ؟؟

كتبت جريدة الفيحاء مقالاً بعنوان « نريد الانفصال عن لبنان » قالت فيه :

وكنا اول من وقف امام الحاكم ترابو في بلدة (بر الياس) يوم جاءها خصيصاً للنظر في امر ضجة الانفصال التي اقامتها البقاع ، وكان عشرة الاف بقاعي يومئذ يؤيدوننا فيما نقول وشاركنا في مطاليبنا المشروعة يومذاك اكثر زعماء البقاع ووجهائها ومنهم اليوم بعض اركان الجمهورية اللبنانية كموسى بك نمور ويوسف بك نمور وغيرهما

نشبت الثورة في اليونان ضد الديكتاتور الجنرال بنغالوس فانضم الشعب الى الثوار وحاول الديكتاتور الفرار على نسافة فقبض عليه وجيء به الى اثينا مخفوراً وكاد الشعب يقتله في سيارته وسيحاكم مع اعضاء وزارته وينفذ الحكم في الحال . وعاد الاميرال كوندوريوتيس رئيس الحكومة السابق الى اثينا



ذكرت فتى العرب ان الامير شكيب ارسلان صرح للصحافيين في جنيف انه لا يستصوب انشاء عرش حجازي في سوريا

وقعت حقيبة سلطان الاطرش بين ايدي الحملة في المقرن الجنوبي ويقال ان في الحقيبة اوراقاً سياسية هامة جداً تتعلق بالثورة

ذكرت الدايلي اكسبرس ان اسباب استقالة المسيو دي جوفنل هي صحية فقد صرح ان صحته لا تحتمل بذل المجهودات العظيمة تحت شمس سوريه المحرقة · وصرح بانه ان يمكث في سوريا اذا عاد اليها هذه المرة اكثر من اربعين يوماً ثم يعود الى فرنسا بعد ان يسلم خلفه ازمة الامور · وقال ايضاً انـه سيخدم سوريا ولبنان خدمات اكيدة ولكن في جمعية الامم

تقول جريدة فتى الشرق الحمصية بتاريخ ٢١ الشهر ان سيارات مسلحة برشاشات مرت في حمص وهي تحمل الوزراء معتقلي حسيجه «؟»

علمت البشير ان الحكومة اللبنانية تـدرس مشروعاً يقضي بانقاص عدد الوزارات الحالية وحصرها في اربع وزارات : الداخلية والمالية والعدليـة والنافعة

تفاقم الحر في نيويورك حتى وصلت درجـة الحرارة الى ٩٦ ووقعت خمس وفيات في يوم واحد متسببة عن شدة الحر

علمت « الاخاء » ان المسيو دي جوفنل سيعلن حال وصوله الى دمشق ملكية الداماد احمد نامي بك على سوريا

عطلت « الاوريان » يومـين « والاصمعي » الصادرة في دمشق شهراً كاملاً

عقد زعماء الثورة مؤتمراً جديـداً في الازرق برئاسة سلطان باشا الاطرش وذلك بمناسبة مخابرات باريس

تقول صحف زحله ان زين مرعي جعفر تعهد للسلطة انه سيبقى على الحياد «؟» ولكنه لم يسلم لان السلطة لم تقبل شروطه

تنازل الادريسي امام عسير للامام يحيى حميد الدين سيد اليمن

افلاس الهوى

مطلع

داـل وبيع الروح يـا دلال
ما عدش عنـدي للهوى رسمال
جسمي تلف والقلب الله يعـين
مالي مـداوي والحوال ثقـال

...

جسمي تلف والقلب الله يعـين
ما لي مداوي ومـا بقا لي معـين
يا مـين يشفع باليتيم مـين
متنـا وما درينا
والقد ظـالم والعيون كحال

متنـا وما درينـا ببلاوينـا
حتى الاعـادي شفقت علينـا
ضيعان ما اعتز الهوى فينـا
ويا غبن مـا كنا
للعشق حجي وللغرام متـال

...

يا غبن ما كنا كمـا كنا
عـا قـد ما نطلـب ونتمنى
ضو القمر يفرش اماكنـا
والليل يسترنا
والارز والابهل شكال شكال

...

والليـل يسـترنا ويخفينـا
عن عـين عازلنـا وواشينـا
والبـدر يومي باصبعه علينـا
ونجمة الغرار
تضوي انا من افقها بشمـال

...

ونجمـة الغـرار تتوهـج
من وجدنا وتضوي علينا سراج
ومن حولنا ترمي الثريا سياج
حتى انطل الفجر
يرجـع ململ قبل ما يوصال

...

حتى انطـل الفجر يبغتنـا
الورد يسعى استر حالتنـا
يمشي النسيم من فوق مبيتنا
والورد ملفانا
وبالآس والريحـان نتظال

...

والورد مبيتنـا ومـأوانا
وعا سرحة الغزلان ملفـانا
ومن الامـل والوهم مغزانا
وعا طيب نيتنا
كنا نحيي من الموي سـلال

...

وعـا طيب نيتنـا الهـا قرار
لا العذل يروعنـا ولا المعيار
والعشق انو يكون عيب وعار
يا ما نهز ملوك
بتخوتها ويامـا نذل بطـال

...

يا ما نهز ملـوك فوق تخـوت
بالعشق تحيـا وبالفراق تمـوت
غبن الليالي الماضيات تفوت
عشنا كما ردنا
فينـا وفيهـا تضرب الامثـال

...

عشنا كـما ردنا وما درينا
ان الزمـان بينقلب فينـا
بالله عودي يـا ليالينـا
ولو مثل طارفة عين
تا نشتفي بشكاية العذال

رشيد

يقول مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة ان زعيم الاشقياء المعروف مصطفى الخليلي الذي فر موخراً من السجن في دمشق قد الف عصابة جديدة وهاجم محطة الكسوة

ذكرت صحف مصر ان الاستاذ حافظ بك رمضان استقال من رئاسة الحزب الوطني المصري

اكد ابن فضل الله باشا هنيدي الذي قـدم خضوعه ان والده قتل في معركة نجران

عاد الى الغوطة من جبل الدروز نسيب البكري وعبد القادر سكر وسعيد العاص وجاء معهم عدد من الثوار

اعتقلت السلطة في حوران الشيخ اسماعيـل الحريري

عين وشدي باشا الصفدي رئيساً لبلدية دمشق

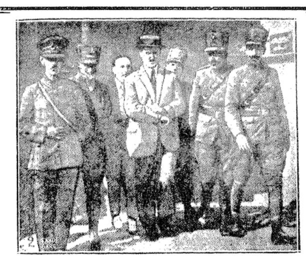
كذبت صحف دمشق سفر الداماد الى بلاد العلويين



الوفد الصحافي في اهدن

اخذ هذا الرسم في اهدن على نبع مار سركيس اثناء زيارة الوفد الصحافي لمصايف الشمال: ويظهر جهة اليمين • محمد بك حامد قنصل مصر • فالدكتور الفونس ايوب مدير الامور الاقتصادية • فيوسف بك غسطين مدير ادارة الاهرام • فجبران افندي التويني منشيء الاحرار • فشبلي بك ملاط مدير اهدن • فجبرائيل افندي خباز صاحب الاوريان • فميشال افندي شلهوب • فاسعد افندي عقل محرر الجوائب ومراسل الاهرام • فسعيد افندي الخوري

ويظهر جهة الشمال • منشيء المعرض • فيوسف بك الزوق • فاسعد بك يونس • فكرم افندي ملحم كرم • فمجيد افندي الخوري • فالشيخ فؤاد الدويهي • واما الباقون فلم تظهر رسومهم واضحة



الارهاب في تركيا

يمثل رسمنا هذا كبيراً من زعماء الاتراك المقبوض عليهم والذين حوكموا امام محكمة الاستقلال وهو مكبل بالحديد بين الجنود

علمنا انه وردت برقية من باريس تفيد ان الحكومة الفرنساوية صادقت على مشروع التعامل على اساس الذهب في لبنان وسوريا

قررت الحكومة اللبنانية توزيع البذار هذه السنة على فلاحي البقاع

تقول زحله الفتاة ان مشروع الكهرباء في زحله ينتهي في تشرين الاول



مأتم محافظ البترون في جزين

ارسلت الينا بعض رسوم عن المأتم المهيب الذي اقيم في جزين لشهيد واجبه المرحوم فيليب ناصيف محافظ البترون وشقيق النائب الدكتور حبيب بك ناصيف • وهذا احد مشاهد ذلك المأتم دقد مشت فيه الوف الخلائق ورفع النعش على الاكف

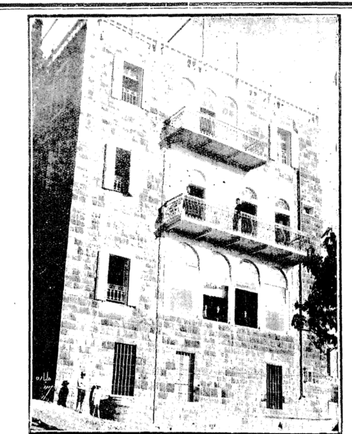


البوابة الكبرى في النزل الكبير

بوابة « النزل الكبير » في عاليه وهي على نسق البوابات الفخمة في الفنادق الكبرى في اوربا وقد انفق حتى الان على هذا النزل اربعة ملايين فرنك

نوح العندليب

دع العندليب على غصنه
يردد على الغصن احزانه
فلم أر في لحنه كلفة ا
تهجن — ان ناح — لحانه
لئن دون الناس اشعارهم
لقد جعل الروض ديوانه
وان قيد الوزن افكارهم
لقد اطلق الشدو اوزانه
كتمت الشجون عن العندليب
فراح يبثك اشجانه
واخفيت عنه دموع الجفون



نزل رويال في حصرون

الذي نزل فيه الوفد الصحافي في رحلته الى الشمال ، وهو فندق مستحدث متقن ويعد من الدرجة الاولى في مصايف الشمال · وقد اهتم صاحباه الفاضلان يوسف بك الزوق وبشير افندي شانوحه بتشييد نزل مستحدث في حصرون على وادي كاديشا يكون في طليعة الفنادق الكبرى اللبنانيه وسيباشران بنائه هذه السنة ويطالع القارئ تفاصيل هذه الرحلة في الصحف اليومية وفي هذه الجريدة



في سبيل المصايف

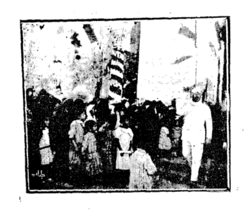
النزل الكبير الجديد في عاليه : يعد بلا منازع اكبر واتقن فندق في هذه البلاد بني على الطراز الحديث فاذا به يضاهي فنادق اوربا ومصر الكبرى بما فيه من المعدات والاستعدادات المتقنة الفخمة · وقد فتح في اوائل هذا الشهر رغم انه لم يكتمل بعد فكانت حفلة افتتاحه من افخم حفلات هذا الصيف فنحن نشكر اصحاب الفندق آل جبيلي الكرام على ما يبذلونه من جهد ومال في سبيل تحسين المصايف في لبنان



تصوير ع · الحسامي

الداماد في رحلته الداخلية

اخذ هذا الرسم في حمص وهو يمثل الداماد هناك بالكوفية والعقال ·



تصوير ع · الحسامي

الاولاد يحيون الداماد

يمثل هذا الرسم رئيس سوريا خارجاً من دار الحكومة وقد تجمهر الاولاد من حوله لتحيته

وقد بلل الدمع اجفانه
فهل شط عن وكره جاره
فاصبح يندب جيرانه
ام الباز اودى بخلانه
فودع بالنوح خلانه
ام الريح هبت بافنانه
فزلزلت الريح افنانه
فيالك من ممعن في الحنين
ألم يشهد الناس امعانه
· · ·
اتبكي العنادل اوطانها
ولا يندب المرء اوطانه

دمشق شفيق جبري

بدأت السيارات تسير على طريق بيروت ادمشق

تتابع محكمة الاستقلال في انقره محاكمة الاتحاديين ويهتم مصطفى كمال اهتماماً شديداً بالامر ولا يخفي خصومته منيفة الاتحاديين ولكن المحكمة عجزت حتى الان عن كشف اسرار جمعية الاتحاد والترقي

تقول انباء باريس ان سبب فشل المخابرات هناك هو اختلاف الوفد السوري مع الملك فيصل على قضية العرش

سافر الجنرال بيوت الى حسجه للنظر في امر معتقليها

حكم المجلس العدلي في دمشق بالاعدام غياباً على ١٨ زعيماً من زعماء الثورة

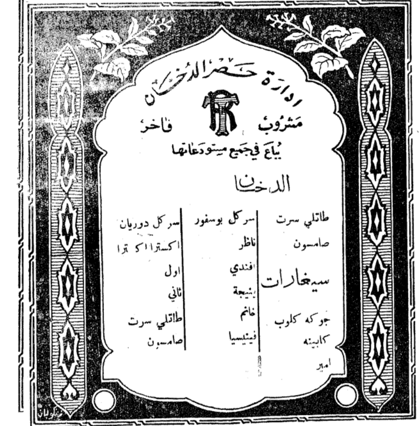
لم يترك الوزراء السوريون حسجه حتى الان وكذلك معتقلو ارواد

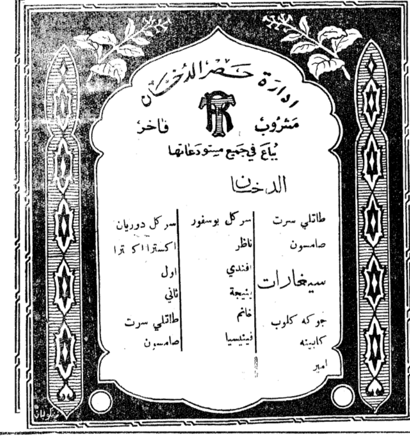
يرجح ان تبدأ محاكمة المتهمين بقتل محافظ البترون في ١٠ او ١٣ الشهر القادم

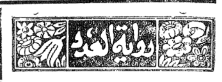
زيدت مرتبات موظفي دار الانتداب على سعر ٣٥ غرشاً سورياً العشرين فرنكاً

تعالت شكاوي الشعب من قانون التمغه الجديد الذي صدر بدون ان يطلع احد عليه وقد زيدت فيه رسوم التمغه على الدعاوي والوكالات زيادة تمنع الفقير عن الوصول الى حقه بواسطة القضاء. أفمن هذا الخبز تريد الحكومة ان تشبع خزينتها ؟







حياة جديدة

تحت السيارة على طريق الشمال

نقص على القراء حادث السيارة بنا في عودتنا من حصرون

تخلفنا عن الرفاق صباح الاثنين في حصرون وكان بودنا العودة الى اهدن ولكن الرصيف صاحب الاحرار فضل الرجوع الى بيروت في سيارة تترك البلدة عند الساعة العاشرة فركبنا بعد تردد وبارادة ضعيفة جداً ، وفي اخر دقيقة تلك السيارة المنحوسة وتركنا حصرون نقدم رجلاً ونؤخر اخرى

كنا في السيارة ستة رفاق بيننا فتاة نحيفة نشيطة هي مديرة فندق « رويال »

وما ابتعدنا قليلاً عن حصرون حتى اصطدمت سيارتنا ببغل يحمل حجارة .. وتابعت سيرها بعد ان رمى السائق على الطريق دزينة شتائم اما نحن فقد قلنا ولكن عن غير اعتقاد

— الحق على البغل

وكان الحديث هذه المرة اهدأ واروق من حديثنا في المجيء ، ولكنه لم يخل من « شيطنة » منمقة

وفي اول « كوع » من عطفات تلك الطريق اللولبية الممتدة من حدث الجبه الى « طرزه » فهمنا من حركات السائق على مقود السيارة ان الحق لم يكن على البغل في الصدمة الاولى . فقلنا للرفاق

— ما دام السائق جاهلاً صنعته الى هذا الحد فالاوفق ان نخفف هذا النوع من الحديث حتى لا نتهم — اذا حدث للسيارة حادث — بان حديثنا كان السبب

قطعنا « حدث الجبه » بالسلامة ومررنا بعطفات الطريق رويداً رويداً حتى وصلنا الى وسط مزرعة « بيت منذر » فالتقينا بعجلتي بغل على عرض الطريق فلما كان من سواقنا الا ان صدم الاولى بلطف وصدم الثانية بعنف فتعلق مقدم السيارة بدواليب العجلة ولم يعد السواق قادراً على توقيف سيارته فاندفعت مع العجلة منحدرة عن الطريق الى هوة هناك واخذت تنقلب على بعضها بضجة وتكسير ونحن كالسردين في داخلها ثم ربضت في منبطح بين الطريقين رأساً على عقب رافعة سيقان دواليبها نحو السماء

وكان جارنا على المقعد قد تولاه خوف شديد فقفز من مكانه الى خارج السيارة فكسر ذراعه ورض ساقه وبقفزته افسح لنا مكاناً للتخلص فخرجنا من تحت السيارة قبل الجميع ولم نصب باذى والحمد لله

تلفتنا فاذا نحن وحدنا سالمين خارج الانقاض وجميع الرفاق ما برحوا تحتها وقد اخذ انينهم واستنجادهم يتعالى

وفي دقيقة تقاطر اهالي المزرعة من كل منازلها يساعدون على انقاذ الرفاق من تحت الانقاض برفع السيارة عنهم

وقبل ان نرفع السيارة تمكنا من اخراج الفتاة من تحت انقاضها فاذا بثيابها البيضاء قد صبغت بسائل احمر ارتجف قلبنا عند مرآه وقلنا لا بد من كارثة مفجعة وهذه اثار الدماء ، وكان لون الفتاة يقارب لون الاموات بصفرته ولكنها ما كادت تأخذ روعها قليلا حتى اخذت تستنجد الشبان لرفع السيارة وهي تقول

— المروءة يااهل المروءة انقذوا رفاقنا

وفي دقيقتين كانت السيارة مرفوعة فاذا ثياب الزميل التويني كثياب الفتاة

زاد خوفنا عند هذا المشهد وتلمسنا بقية الرفاق فاذا جميعهم سالمون الا بعض جراح طفيفة ورضوض

اذن من اين جاءت كل هذه الدماء ؟؟

فتشنا فاذا مع الركاب وعاء مملوء «بربي الرمان» انكسر اثناء تحطم السيارة وصبغ ثياب الرفاق بلون الدم

فحمدنا الله على السلامة

تسارع اهل المزرعة الكرام ينفضون عنا غبار الموت .. اجل غبار الموت وقد اظهروا من اللطف والعطف والعناية ما لا ننساه لهم فكانوا نساء ورجالاً واولاداً يهتمون بنا كأن كل واحد منا ابنهم الوحيد

ولا ننسى شاباً اديباً قفز قفزة واحدة من شرفة بيته العالية عندما رأى تدهور السيارة معرضاً بنفسه للخطر في سبيل الاسراع الى انقاذنا وقد عرفنا ان هذا الشاب هو عريس تسعة ايام

بعد ان اخذنا روعنا قليلا وغسل الرفاق عن وجوههم وثيابهم غبار الردى واثاره جاءت سيارة فحملت قسماً منا وظل الباقون بالانتظار بين اهل القرية الكرام

...

لم يكن اسهل من ان تدق اعناقنا جميعاً في هذا الحادث الذي وقع في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ٢٣ اب سنة ١٩٢٦ لذلك يمكننا ان نحسب حياتنا الجديدة تبدأ من ظهيرة هذا اليوم فقد صح علينا قول الانجيل

...

— كان ميتاً فعاش

ويظهر ان الموت لا يخيف كثيراً كما يعتقد الكثيرون فنحن في الفرصة القصيرة التي مرت بنا بين تدهور السيارة ووقفتها مقلوبة محطمة علينا كنا نقابل الموت وجهاً لوجه ومع ذلك فاننا لم نفتكر به ابداً في تلك البرهة القصيرة بل جل ما نتذكره اننا كنا نتابع تقلبات السيارة وطريقة تدهورها حتى كدنا ان نحترف الصحافة في هذا الموقف الرهيب . وهذا امر نكاد لا نصدقه نحن عندما نفتكر به

ولكننا بعد الحادث بساعة عدنا وافتكرنا بالخطر الذي كان يتهددنا واذ ذاك تولتنا الرهبة مما اصابنا

ولاحظنا هناك في المزرعة كم هو متين وقوي ذلك الايمان وتلك الثقة بالقديسين عند ابناء الجبال . فقد كانت النساء تتراكض الينا لتهنئنا بالسلامة والنجاة وكل واحدة تقول عن اعتقاد اكيد والدمع في عينيها من الخوف والفرح معاً

— لقد انجاكم مار سركيس .. فانا دعوته لينقذكم واستجاب صلاتي وها انتم سالمون بجاهه

ومار سركيس هو شفيع كنيسة المزرعة الصغيرة بسكانها الكبيرة بخلقهم الانساني وايمانهم الصادق

وعند الظهر ودعنا مزرعة « بيت منذر » التي سنحفظ لها ولاهاليها ذكراً عزيزاً لانها كانت ستسقط رأسنا الثاني في هذه الحياة . وعدنا على بركات الرحمان الى طرابلس فبيروت ودخلناها بسلام آمنين

مطبعة انجليل بيروت * شارع بوسطة